Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خمسمائة وخمسًا وأربعين سنة، وبدولة النبى ﷺ انقضت سائر الدول، وانتسخت الملل وظهر دين الإسلام على الدين كله.

روى عن رسول الله ﷺ «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده»[1].

فلنذكر الملوك السالفة، والأمم، وبتمام ذلك يتم المصراع الأول من كتابنا، وبالله التوفيق فنقول:

إن أضخم الملوك دولة وأعظمهم سيرة وأسبقهم ملوك الفرس:

وهم أربع طبقات:

الفيشاذية: وهم تسعة، يقال كل واحد منهم فيشذاذ، ومعنى ذلك سيرة العدل، أولهم اسمه أوشهبخ، أول ملكه بعد الطوفان بمائتى سنة، وهو أول من رتب الملك ووضع الخراج، وأول من لبس التاج، وجلس على السرير.

ثم لم يشتهر بعده إلا طهيمورث بعد آباء عدة سلك سيرة جده، وهو أول من كتب بالفارسية.

ثم جم شيد، وجم: القمر، وشيد: الشعاع، ملك الأقاليم السبعة، وأحدث النيروز.

ثم الضحاك، يعرف بسور أسيد أى عشر آفات، ملك الأرض كلها، ووضع المكوس، واتخذ الملاهى والمغنيين، وكان النمروذ من عماله.

ثم أفريدون، قيل: هو ذو القرنين المذكور فى القرآن، ملك جميع الأرض.

ثم بنوجهر، ثم قرا سياب.

وفى أيام بنوجهر كان فرعون موسى الوليد بن الريان عاملاً له، ثم كر ساسف.

الطبقة الثانية: الكيابية، أوله كيقباذ، ثم كيكاوس، وكان له ولد فى غاية الجمال اسمه سياوس، ثم كيخسروا ولد سياوس المذكور، ثم كهراسف وكان بختنصر من عماله، ثم كيشا رسف وهو الذى يزعمون أنه باق فى جلنكدور، فى أيامه ظهر

(١) رواه أحمد (٥/ ٩٩)، البخارى (٤/ ١٠٤ ـ ٢٤٦)، مسلم فى الفتن باب ٧٥، الترمذى (٦/ ٢٢)، الطبرى (١/ ٣٥)، الطبرانى فى الأوسط (٢/ ٣٣٥)، البيهقى (٩/ ١٨١)، من حديث جابر بن سمرة ـ رضى الله عنه ـ.